

التكيف الجامعي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض
المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات
كلية التربية/جامعة الملك سعود

د. حنان حسن عطاالله

قسم علم النفس

كلية التربية - جامعة الملك سعود

التكيف الجامعي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات كلية التربية / جامعة الملك سعود

د. حنان حسن عطاالله
قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة الملك سعود

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى العلاقة بين التكيف الجامعي ووجهة الضبط. وكذلك الفروق في التكيف الجامعي والتحصيل الدراسي، بالإضافة إلى معرفة الفروق في التكيف والمستوى الدراسي لدى الطالبات. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٩) طالبة من طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود. ولجمع البيانات تم استخدام مقياس التكيف الجامعي (من إعداد الباحثة) ومقياس وجهة الضبط لروتز، وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين التكيف الجامعي ووجهة الضبط الداخلية عند مستوى معيّن، وهذا يتفق مع غالبية الدراسات التي أجريت في الثقافات الأخرى غير العربية. كذلك وجدت الدراسة أن هناك فروقاً في التكيف الجامعي تبعاً للتحصيل الدراسي. وأخيراً لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكيف الجامعي والمستوى الدراسي للطالبة وذلك في المستويات (الثاني، والثالث، والرابع).

الكلمات المفتاحية: التكيف الجامعي، وجهة الضبط، طالبات كلية التربية.

College Adjustment, in Relationship to Locus of Control, and other Variables in a Sample of Female Students in School of Education –King Saud University

Dr. Hanan H. Atallah
College of Education
King Saud University

Abstract

This study aimed to investigate the relationship between college adjustment and locus of control, and the differences in college adjustment and the grade point average (GPA). Also the differences between college adjustment, and the student's level of study.

This Study Based on a sample of (309) female students from school of education, King Saud University. For collecting the data two instruments were used. The college adjustment scale (prepared by the researcher) and Rotter's locus of control scale. The reliability and the validity of the instruments were tested

The results found a relationship between college adjustment and the internal locus of control in a significance. This result goes along with other studies done in other cultures. Also the study found significant differences in the college adjustment according to the grade point average (GPA).

Finally there were no significant differences in the college adjustment according to the students' second, third, and fourth level of study.

Key words: college adjustment, locus of control, education college students.

التكيف الجامعي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات كلية التربية / جامعة الملك سعود

د. حنان حسن عطاالله
قسم علم النفس
كلية التربية-جامعة الملك سعود

المقدمة

يعتبر التكيف مع الجو الجامعي بمثابة حجر الزاوية في تكوين خبرة إيجابية أو سلبية لدى الطالبة نحو الجامعة. إذ تشكل الدراسة الجامعية مرحلة مهمة ودرجة للطالبة، حيث تواجه العديد من الصعوبات المتمثلة في الانتقال من بيئة مدرسية محدودة ومجتمع صغير وتوقعات واضحة ومتطلبات معروفة إلى بيئة أخرى أكبر معالمها غير محددة، وتوقعات غير واضحة ومتطلبات غير معروفة وأكثر تنوعاً واختلافاً. ومن ناحية أخرى تفرض البيئة الجامعية على الطالبة مزيداً من الحرية يتبعها حمل العديد من المسؤوليات واتخاذ العديد من القرارات (Martin & Dixon, 1989).

تأتي كل هذه التحديات في مرحلة حرجة من نمو الفرد، فمن منظور مدرسة التحليل النفسي يرى أريكسون أن الفرد في هذه المرحلة النمائية يتكون لديه مفهوم الذات ومعايير وقيم ذاتية ويتعرف إلى ميوله وكذلك يبدأ في بناء علاقاته إنسانية وأهدافه المهنية (Erikson, 1968). وبالنسبة إلى الطالبة الجديدة فهي تبدأ خطوات جديدة في المجتمع الجامعي، وبالتالي عليها تعلم مهارات جديدة تساعدها في النجاح والتكيف مع البيئة الجامعية. كذلك التخلص من مهارات أخرى قد لا تساعدها في النجاح في الجو الدراسي الجديد. ومن الملاحظ أن شعور الطالبة بالمجهول في هذه المرحلة قد يتخلله الإحباط والقلق (Shenoy, 2000).

هذا ما جعل - على سبيل المثال - ومنذ عام (١٩٩٠)، (٨١٪) من الجامعات الأمريكية ومؤسسات التعليم العالي تضع برامج بهدف مساعدة الطلبة والطالبات على التكيف مع البيئة الجامعية كالبرامج التعريفية بالجامعة College Orientation Programs، وكذلك بعض البرامج لتطوير مهارات الاستذكار (Day, 1999).

وبالإطلاع على التراث السيكلوجي فيما يخص التكيف الجامعي نجد أن النجاح الأكاديمي وفي دراسات عديدة، كان العامل الأقوى والمنبئ بتكيف الطلبة الجامعيين. وكان هذا محور الدراسات الأولى من عام (١٩٥٠ - ١٩٧٥) والتي درست العلاقة بين التكيف والتحصيل

الدراسي بالذات الدرجات في المرحلة الثانوية وبعض مقاييس التحصيل الدراسي المقننة مثل السات "SAT" (Scholastic Aptitude Test) ولكن بالرغم من أهمية درجات الطالب في المرحلة الثانوية والدور الذي تلعبه في التكيف الجامعي إلا أن بعض الطلبة رغم ارتفاع درجاتهم في المرحلة الثانوية إلا أن تكيفهم الجامعي أضعف من بعض الطلبة ذوي التحصيل المنخفض. لذلك اتجه الباحثون لدراسة عوامل أخرى قد تلعب دوراً مهماً في تكيف الطالب الجامعي من قبيل سمات الشخصية كمفهوم الذات، وجهة الضبط، وأسلوب حل المشكلات، ومستوى الطموح، والمثابرة (Stoever, 2001).

ومن منظور آخر توصل جيرديس وملينكرودت (Gerdes & Mallinckrodt, 1994) في دراستهم الطولية أن للعوامل النفسية والاجتماعية دوراً كبيراً في التكيف الجامعي. وأن لها قدرة تنبؤية قد تتفوق على ما للدرجات من قدرة تنبؤية على التكيف (Day, 1999).

ومن ضمن العوامل النفسية، تأتي سمات الشخصية التي تناولها الباحثون بالدراسة ومدى تأثيرها في سلوك الفرد وتكيفه. وبالتالي الطريقة التي تواجه بها الطالبة الجو الجامعي الجديد ومدى تكيفها معه قد تختلف باختلاف بناء شخصيتها وسماتها، ولذلك ومع تزايد الاهتمام بالجوانب المعرفية في الشخصية، كان من ضمن المتغيرات المتعلقة بالشخصية والتي نالت قسطاً كبيراً من دراسات الباحثين ما يعرف بوجهة الضبط، والذي يُنظر إليه كسمة شخصية أو كأسلوب معرفي للفرد (Colman, 2003). وبناء على نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) لروتر (Rotter, 1966) فإن الأفراد يختلفون في عزو نتائج سلوكهم، أي اعتقاد الفرد حول العلاقة بين سلوكه ونتائجه. فعندما يعزو الفرد نتائج سلوكه إلى عوامل داخلية كقدراته أو إمكانياته، يطلق عليه وجهة الضبط الداخلية (Internal Locus of Control). وعلى الجانب الآخر، عندما يعزو الفرد نتائج سلوكه إلى عوامل خارجية كالخطأ أو الصدفة أو القدر أو الآخرين، يُطلق عليه وجهة الضبط الخارجية (External Locus of Control) (Rotter, 1966). ورغم الربط بين العديد من العوامل الإيجابية ووجهة الضبط الداخلية إلا أن روتر (Rotter) نفسه لم يربط بطريقة جازمة بين العديد من السمات الإيجابية ووجهة الضبط بالذات الداخلية. حيث يذكر "أن بعض العاملين في المجال النفسي يصلون إلى حتمية أنه من الأحسن أن يكون الفرد ذا وجهة ضبط داخلية، ومن المؤسف أن يكون ذا وجهة ضبط خارجية، وأن كل سلوك جيد له ارتباط بوجهة الضبط الداخلية، وكل سلوك سيء له ارتباط بوجهة الضبط الخارجية، بالطبع في هذا الكثير من الصحة، وأن سمات مثل المهارات الاجتماعية والانفتاحية، والكفاءة النفسية،

وحتى القدرة على التكيف بالضرورة ترتبط بوجهة الضبط الداخلية. وإنَّ ربط القدرة على التكيف بوجهة الضبط أمر صعب ومعقد. وإنَّ أبة علاقة بينهما تعتمد على تعريفنا لماهية التكيف (Rotter, 1975)

ولأهمية هذا المفهوم، فقد استقطب اهتمام كثير من الباحثين الذين حاولوا دراسة وجهة الضبط وعلاقتها بالكثير من المتغيرات بل إنَّه ومن خلال نتائج هذه الدراسات، كانت لها عدة تطبيقات من بينها وفيما يخص موضوع البحث الحالي، ما خصصته بعض الجامعات مثلاً من برامج إرشادية في تنمية وجهة الضبط الداخلية للطلبة الذين يعانون من مشاكل التكيف الجامعي، وذوي التحصيل المنخفض (Day, 1999). ولعل ما يساعد على فهم دور مفهوم وجهة الضبط في التكيف إجمالاً والتكيف الجامعي خصوصاً، ما أشارت إليه الأبحاث من كون الأفراد ذوي مركز الضبط الداخلي أكثر فاعلية في حل المشكلات ومعالجة وتنظيم المعلومات، لاعتقادهم بأن ما يحصل لهم من أحداث مرتبط بسلوكهم، بعكس ذوي مركز الضبط الخارجي الذين تنخفض فاعليتهم وقدرتهم على مواجهة المشاكل والضغط لاعتقادهم بأنها خارجة عن سيطرتهم (سرحان، 1996).

وبما أن التكيف مع أي محيط أو بيئة ظاهرة معقدة كغيرها من الظواهر النفسية، وتتأثر بعوامل عديدة، فقد وجدت دراسات أخرى أنه من العوامل الأخرى المؤثرة في تكيف الطلبة مع البيئة الجامعية المستوى الدراسي والتحصيل الأكاديمي، حيث وجد (العقيد، 1990) أن طول الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب في الجامعة تؤدي إلى التخفيف التدريجي من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها. كما وجدت دراسات أخرى (Day, 1999) أن للتحصيل الدراسي دوراً في مدى التكيف الجامعي. ومن الملاحظ تعدد الدراسات السابقة في موضوع التكيف الجامعي وعلاقته بوجهة الضبط، بالذات في المجتمعات الغربية، وتحديدًا في الولايات المتحدة الأمريكية. مع ندرة في العالم العربي لدراسة التكيف في علاقته مع وجهة الضبط بالذات، بينما توجد العديد من الدراسات العربية التي ربطت بين التكيف الجامعي وبعض العوامل الأخرى من قبيل مستوى التحصيل الدراسي، والمستوى الدراسي (الرفوع والقرارة، 2004).

من الدراسات الأولى التي ربطت بين التكيف الجامعي ووجهة الضبط دراسة مارتن (Martin, 1988) وكانت عينه الدراسة عبارة عن (315) طالب وطالبة من جامعة تكساس، 175 طالب و 158 طالبة، بمتوسط عمري (18.2). ولقد وجدت الدراسة أن هناك علاقة قوية بين وجهة الضبط الداخلية والتكيف الجامعي.

ومن الدراسات الأخرى والأولى في هذا الموضوع دراسة كل من مارتن وديكسون (Martin & Dioxin, 1994) والتي هدفت إلى معرفة أثر برامج التأهيل الجامعي (Freshman Orientation program) ووجهة الضبط على التكيف الجامعي. وكانت عينة الدراسة من إحدى الجامعات الكبيرة في الجنوب الغربي للولايات المتحدة وتكونت من (٢٤٢) طالب وطالبة (١٢٦) طالباً و (١١٦) طالبة (١٥٠) التحقوا بالبرنامج التأهيلي للإعداد للحياة الجامعية و(٩٢) لم يلتحقوا بالبرنامج. أما أدوات الدراسة فلقد كانت عبارة عن استبيان حول الطلبة للحياة الجامعية إعداد كل من بيكر وسيريك (Baker & Siryk, 1984) واستبيان بيكر، مكنيل وسيريك (Baker, McNeil & Siryk, 1984) لقياس التكيف الجامعي المشار إليه في (Bakeril & Siryk, 1984) ومقياس روتر لقياس وجهة الضبط الداخلية والخارجية. ومن النتائج التي تهمنا في موضوع البحث ما توصل إليه الباحثان من وجود علاقة بين التكيف للحياة الجامعية، ووجهة الضبط لصالح وجهة الضبط الداخلية. ودرست كينتner (Kintner, 1998) أيضاً العلاقة بين وجهة الضبط والتكيف الجامعي وعلاقة ذلك ببرنامج تأهيلي لمساعدة الطلبة والطالبات على التكيف مع الحياة الجامعية. وكانت عينة الدراسة من الطلبة المستجدين في جامعة تريفريكا نازارين (Trevecca Nazarene) ولقد قامت الباحثة بمقارنة نتائج دراستها مع مجموعة ضابطة من كلية كوفينانت (Covenant) وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مقياس روتر لقياس وجهة الضبط (Rotter, 1966) واستبيان التكيف الجامعي (SACQ) من إعداد بيكر ومكنيل وسيريك (Baker, Mcneil & Siryk) ومقياس بيكر ومكنيل وسيريك (Baker, McNeil & Siryk) المشار إليه في (Bakeril & Siryk, 1984) لقياس التكيف للطلبة والطالبات بعد إعطاء البرنامج التأهيلي. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين وجهة الضبط والتكيف الجامعي وأيضاً لصالح وجهة الضبط الداخلية.

وفي دراسة قامت بها دي (Day, 1999) للعديد من المتغيرات بهدف معرفة مدى قدرة بعض العوامل النفسية على التنبؤ بالتكيف الجامعي منها (وجهة الضبط، والتحصيل الدراسي) وعلاقة المتغيرات السابقة ببعضها البعض. وكانت العينة عبارة عن (٢٥٢) طالب وطالبة، (١٩٢) من المستجدين و(٦٠) من السنة الثانية ولقد استخدمت الباحثة مقياس التكيف الجامعي "CAS" (The college Adjustment Scales) لمعرفة عوامل التكيف الجامعي. وكذلك مقياس نواكي وستراكلاند للراشدين لقياس وجهة الضبط. ولقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين وجهة الضبط الداخلية ودرجة التكيف الجامعي والتكيف والتحصيل الدراسي.

وفي دراسة لبارنز (Barnes, 2000) هدفت إلى معرفة العلاقة بين التكيف الجامعي ووجهة الضبط، ولقد استخدمت الباحثة مقياس التكيف الجامعي من إعداد كل من بيكر وسيريك على (٣٠) طالبة (Baker & Siryk, 1986) ولقياس وجهة الضبط مقياس روتر Rotter. ولقد وجدت الباحثة أن هناك علاقة قوية بين وجهة الضبط الداخلية والتكيف الجامعي لدى عينة الدراسة.

وفي نتيجة مغايرة لما سبقها من دراسات في علاقة التكيف الجامعي بوجهة الضبط، تأتي دراسة ستورت (Stuart, 2000) والتي أجرتها على طلبة من ثقافة أخرى غير الثقافة الغربية، وقامت بدراسة العلاقة بين وجهة الضبط والتكيف الجامعي لدى الطلبة الأجانب الكاريبيين Caribbean والملتحقين بجامعة خاصة وتكونت عينة الدراسة من ٧٥ طالباً واستخدمت الباحثة مقياس بيكر ومكنيل وسيريك لقياس التكيف الجامعي (Baker, (McNeil & Siryk ومقياس روتر لقياس وجهة الضبط (Rotter) واستبيان لجمع المعلومات الديموغرافية. ولم تجد الباحثة أي ارتباط بين التكيف الجامعي ووجهة الضبط سواءً أكانت وجهة ضبط داخلية أم وجهة ضبط خارجية.

وأيضاً دراسة كل من إستيرادا ودوبوكس وولمان (Estrada, Dupoux & Wolman, 2006) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين وجهة الضبط والتكيف الاجتماعي والشخصي الانفعالي للحياة الجامعية لدى الطلبة والطالبات العاديين والطلبة الذين يعانون من صعوبات تعلم. ولقد كانت عينة الدراسة ٣١ طالباً وطالبة يعانون من صعوبات تعلم، وثلاثين طالباً وطالبة من العاديين ولقد استخدم الباحثون "مقياس نواكيا - ستريكلاندي لقياس وجهة الضبط للراشدين"، ولم تكن هناك أية فروق في العلاقة بين وجهة الضبط والتكيف الجامعي بين الطلبة والطالبات العاديين والطلبة والطالبات الذين يعانون من صعوبة التعلم. ومن نتائج الدراسة المخالفة للدراسات الأخرى، أن الطلبة ذوو وجهة الضبط الخارجية أكثر تكيفاً من الطلبة ذوي وجهة الضبط الداخلية في كلا المجموعتين.

أما علاقة التكيف الجامعي بالتحصيل والمستوى الدراسي. فمن الدراسات الأولى العربية دراسة (الليل، ١٩٩٣) في السعودية حيث درس العديد من المتغيرات يهمنها منها متغير المستوى الدراسي وعلاقته بالتكيف لدى طلبة وطالبات جامعة الملك فيصل تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، وصمم الباحث استبانة تضمنت (٤٤) فقرة لقياس التكيف ولم تظهر نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في علاقة التكيف بالمستوى الدراسي.

ومن الدراسات العربية دراسة سليمان والمنيزل (١٩٩٩) لدراسة درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بكل من متغيرات الفصل الدراسي والمعدل التحصيلي تألفت عينة الدراسة من (١٢٢٦) طالباً وطالبة من طلبة جامعة السلطان قابوس. واستخدم الباحث مقياس التوافق ولم يجد الدراسة أية علاقة بين التكيف الجامعي والتحصيل الدراسي والمستوى الدراسي.

وفي دراسة (المواجدة، ٢٠٠٢) هدفت إلى معرفة درجة تكيف الطلبة غير الناطقين باللغة العربية مع البيئة الثقافية في جامعة مؤتة، وعلاقتها ببعض المتغيرات منها المستوى الدراسي وكانت عينة الدراسة (٢٥٠) طالباً ووجدت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف بشكل عام تعزى إلى المستوى الدراسي.

ومن الدراسات العربية التي درست العلاقة بين التكيف الجامعي والتحصيل الدراسي وكذلك المستوى الدراسي. دراسة (الرفوع والقرارة، ٢٠٠٤) لدى طالبات تربية الطفل وتكونت عينة الدراسة من جميع طالبات تربية الطفل. والبالغ عددهن (١٨٠) طالبة منهن (٧٠) طالبة في المستوى الأول. (٤٠) طالبة في السنة الثانية و(٧٠) طالبة في السنة الثالثة وقد طبق عليهن مقياس التكيف بعد تطويره من قبل الباحثين ومن نتائج الدراسة، أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين التكيف للحياة الجامعية والتحصيل الدراسي وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التكيف للحياة الجامعية باختلاف المستوى الدراسي لصالح طالبات السنة الأولى والثانية. ومن الدراسات العربية الحديثة التي ربطت بين التكيف الجامعي والتحصيل الدراسي والمستوى الدراسي دراسة (القضاة، ٢٠٠٧) في كلية العلوم التربوية - جامعة مؤتة بهدف دراسة درجة تكيف الطلبة العمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات الأردنية ولقد كانت عينة الدراسة عبارة عن (٢٣٨) من الطلبة العمانيين واستخدم الباحث أداة قامت بتطويرها المواجدة (٢٠٠٢) وكانت نتائج الدراسة تثبت عدم وجود علاقة بين التكيف الجامعي والتحصيل الأكاديمي. وكذلك وجد أن طلبة السنة الثالثة أكثر تكيفاً يليهم طلبة السنة الثانية فالرابعة ثم الأولى.

ومن خلال استعراض نتائج الدراسات العربية والأجنبية نجد أن معظم الدراسات السابقة وجدت أن هناك علاقة بين التكيف الجامعي ووجهة الضبط الداخلية. مع ملاحظة ندرة الدراسات العربية التي ربطت بين التكيف الجامعي ووجهة الضبط بما قد يعطي أهمية لهذه الدراسة لكونها تربط بين التكيف الجامعي ووجهة الضبط في بيئة عربية مغايرة للبيئة الغربية وذلك بحكم اختلاف العوامل الثقافية، وتعدُّ هذه الدراسة من أوائل الدراسات العربية التي تبحث العلاقة بين هذين المتغيرين.

أما بالنسبة للتكيف وعلاقته بالتحصيل والمستوى الدراسي فقد اختلفت نتائج الدراسات، بين دراسة تشير إلى عدم وجود علاقة بينهما (سليمان والمنيزل، 1999)، وأخرى تثبت وجود علاقة كما في دراسة (الرفوع، والقرارة، 2004).

مشكلة الدراسة

موضوع التكيف من أهم الموضوعات التي يتناولها علم النفس بصفة عامة بالدراسة والتحليل، كذلك التكيف من أهم موضوعات الصحة النفسية، لدرجة أن البعض عرف الصحة النفسية بأنها القدرة علي التكيف، حيث يواجه الإنسان مواقف وخبرات جديدة، وعليه أن يتعلم كيف يتأقلم ويتكيف معها، والا أصيب بالاضطراب والقلق. ومن هذه المواقف والخبرات الجديدة الالتحاق بالجامعة، حيث تلعب سمات الفرد دوراً كبيراً في تكيفه الجامعي. فكما أن هناك سمات تساعد الفرد على التكيف هناك أيضاً سمات قد تعيق تكيفه.

فالطالبة في المدارس الثانوية تظل جزءاً من نظام تعليمي محدد على المستوى الأكاديمي من حيث مناهجه ومتطلباته وتوقعاته وحتى المتطلبات الدراسية تظل محدودة ومقتصرة على متطلبات واضحة، وتختلف الجامعة في متطلباتها الأكاديمية من حيث ما تطلبه من الطالبة من الاعتماد على الذات ومن البحث والتنقيب عن المعلومة، وكذلك في حياته الاجتماعية فمن مجتمع صغير قد لا يتجاوز عدد طالباته الألف إلى مجتمع واسع، ومدى تكيف الطالبة مع البيئة الجامعية يعتمد على عوامل عديدة منها مدى استعداد الطالبة الأكاديمي، وكذلك سماتها الشخصية و من بين هذه السمات ما يعرف بوجهة الضبط الذي ظهر في منتصف الستينات في أمريكا وأجريت عليه العديد من التطبيقات في المجال التربوي والنفسي، بل وفي الإرشاد والعلاج النفسي، و معظم الدراسات التي أجريت في هذا المجال وكانت في مجتمعات غربية ما يبرر أهمية الدراسة الحالية. بالإضافة لسمة وجهة الضبط (داخلي، أو خارجي) فإن الدراسة الحالية ستتناول دراسة بعض العوامل الأخرى التي قد يكون لها دور في مدى تكيف الطالبة مع البيئة الجامعية. حيث ستدرس الباحثة العلاقة بين التكيف الجامعي والمستوى الدراسي للطالبة، وأيضاً العلاقة بين التكيف ومستوى التحصيل الدراسي للطالبة. لقد درست هذه العوامل من قبل العديد من الباحثين وخرجوا بنتائج مختلفة.

وأخيراً فإن لكل العوامل السابقة أثراً كبيراً ومهماً على مدى تكيف الطالبة في البيئة الجديدة ومدى تمتعها بالصحة النفسية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. معرفة العلاقة بين التكيف الجامعي ووجهة الضبط (داخلية أو خارجية) لدى طالبات كلية التربية - جامعة الملك سعود.
2. معرفة العلاقة بين التكيف الجامعي والمستوى الدراسي لدى طالبات الجامعة.
3. معرفة العلاقة بين التكيف الجامعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة.

أسئلة الدراسة

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. هل هناك علاقة بين مدى التكيف الجامعي لدى الطالبة الجامعية ونوعية وجهة الضبط (داخلية أو خارجية)؟
2. هل هناك فروق بين مدى تكيف الطالبة مع البيئة الجامعية والمستوى الدراسي؟
3. هل هناك فروق بين مدى تكيف الطالبة مع البيئة الجامعية والتحصيل الدراسي؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال ما يأتي:

1. كون الدراسة تُعنى بالكشف عن العلاقة بين التكيف الجامعي ووجهة الضبط وبعض المتغيرات الأخرى، فإن هذه الدراسة وحسب علم الباحثة من أوائل الدراسات التي تدرس التكيف الجامعي وعلاقته بوجهة الضبط في البيئة العربية، والأولى في البيئة السعودية حديثاً، مما قد يشكل إضافة معرفية في هذا المجال. خاصة وأن معظم الدراسات التي أجريت في العالم العربي ركزت على متغيرات لا علاقة لها بسمات الشخصية . كنوعية السكن، ومستوى التحصيل الدراسي. والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية...إلخ.
2. علاوة على ما تكشفه الدراسة عن مدى تكيف الطالبات ونوعية الصعوبات والمشكلات التي يواجهنها وما يرتبط به من متغيرات قد تؤثر فيه وتزودنا بإطار تفسيري له، مما يساعد المرشدين النفسيين والجهات المسؤولة في الجامعة على تحسين العملية التكيفية للطالبات ووضع البرامج الإرشادية المناسبة بناء على ما تسفر عنه الدراسة من نتائج مما يساعد على تحقيق جودة العملية التربوية وتحسين الوضع النفسي والأكاديمي للطالبات، حيث يؤثر التكيف بكل أنواعه علي عطاء الطالبة وصحتها النفسية ومدى تفوقها التحصيلي.

محددات الدراسة

تحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة تبعاً للعيننة التي أجريت عليها الدراسة - الطالبات في المرحلة الجامعية - وتبعاً لنوعية وخصائص أدوات الدراسة ومقاييسها المستخدمة.

مصطلحات الدراسة

التكيف الجامعي: ويقصد به توافق الطالب / الطالبة مع الجو الجامعي اجتماعياً وشخصياً - انفعالياً وأكاديمياً. وهذا التوافق يكون بعد التحاق الطالبة بالجامعة أو أي مؤسسة للتعليم العالي. ويتضمن التكيف (Baker & Siryk, 1986) للمؤسسة التعليمية القدرة على تنظيم وتحقيق الأهداف والشعور والانتماء ويقاس إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس التكيف الجامعي المطبق في الدراسة الحالية والمعد من قبل الباحثة.

وجهة الضبط: يعرف روتر Rotter وجهة الضبط على أنها الطريقة التي يدرك بها الفرد نتائج سلوكه ونوعية العزو فيما يتعلق بالحوادث التي تجري له ومدى قدرته في التحكم فيها. وينقسم الأفراد في ذلك إلى فئتين: الفئة الأولى: ذوو وجهة الضبط الداخلية، بالنسبة لنظرية روتر هم الأفراد الذين يعتقدون أن ما يجري لهم من حوادث هو نتيجة لسلوكهم الذاتي، والشخص هو المسؤول عن نتائج هذا السلوك. أما الفئة الثانية: ذوو وجهة الضبط الخارجية وهم الأفراد الذين يعتقدون أن ما يجري لهم من حوادث هو نتيجة للحظ أو للصدفة أو لقوة الآخرين (Rotter, 1966).

أما من الناحية الإجرائية، فإن تعريف وجهة الضبط هو مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة على مقياس روتر سواء أشار ذلك المجموع إلى وجهة الضبط الداخلية أو الخارجية.

التحصيل الدراسي: هو مدى الإتيان في أداء المهارات أو المعارف المكتسبة في الموضوعات والمواد الدراسية. (Good, 1973).

أما إجرائياً فيقاس بالمعدل التراكمي لكل المواد التي درستها الطالبة في الجامعة حتى زمن تطبيق الدراسة الحالية.

المستوى الدراسي: هو المستوى المسجلة فيه الطالبة في مرحلة البكالوريوس والمتضمن ثمان مستويات دراسية، حيث تقسم كل سنة دراسية إلى فصلين دراسيين.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الاستطلاعي المسحي، إذ تم جمع البيانات من خلال إجابات الطالبات على أدوات الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود المسجلين في الفصل الدراسي الأول من عام (١٤٣٠-١٤٣١ هـ). في المستويات الدراسية "الثاني، الثالث، والرابع" والبالغ عددهن (١١٥٠) طالبة. والجدول رقم (١) يبين توزيع مجتمع الدراسة على المستويات الدراسية.

الجدول رقم (١)

توزيع مجتمع الدراسة على المستويات الدراسية "الثاني والثالث والرابع"

عدد الطالبات	المستوى الدراسي
٤٠١	المستوى الثاني
٣٨٠	المستوى الثالث
٣٦٩	المستوى الرابع
١١٥٠	المجموع

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٩) طالبة من طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود. من المستويات الدراسية "الثاني، والثالث، والرابع". تم اختيارهن بالطريقة العنقودية. والجدول رقم (٢) يوضح توزيع العينة وفقاً للمستوى الدراسي والتحصيل الدراسي "التقدير".

الجدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة وفق المستوى الدراسي والتقدير

م	المتغير	الوصف	العدد	النسبة
١	المستوى الدراسي	الثاني	١٠٢	٣٣
		الثالث	١٠١	٣٢,٧
		الرابع	١٠٦	٣٤,٣
		المجموع	٣٠٩	١٠٠,٠
٢	التقدير تبعاً للمعدل التراكمي	ممتاز	٤٣	١٣,٩
		جيد جداً	١١٩	٣٨,٥
		جيد	١١٢	٣٦,٢
		مقبول	٢٢	٧,١
		لم يحدد	١٣	٤,٢
المجموع	٣٠٩	١٠٠,٠		

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس التكيف الجامعي

تم بناء المقياس من قبل الباحثة، عن طريق الإطلاع على التراث النفسي الخاص بموضوع التكيف الجامعي وبالإطلاع أيضاً على المقاييس الأجنبية غير العربية، وكذلك بناءً على نتائج استبيان مفتوح، قامت الباحثة بتوزيعه على عينة من مجتمع الدراسة (١٠٠) طالبة، ولأجل التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف الجامعي، تم تطبيقه على عينة قدرها (٦٣) طالبة، حيث تم حذف (١٣) عبارة من أصل (٧٧) ليصبح العدد الإجمالي للعبارات (٦٤) عبارة.

صدق المقياس

بغية التأكد من صدق المقياس تم عرضه على ثمانية محكمين مختصين في علم النفس، وقد أشاروا إلى صلاحية المقياس وملاءمته لمقياس التكيف الجامعي، كما تم حذف عدد قليل من البنود التي رأى المحكمون عدم مناسبتها، كما تم قياس معاملات ارتباط بنود المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وبالتالي حذفت البنود التي قلت دلالتها الإحصائية عن (٠,٠٥).

ثبات المقياس

تم حساب الثبات عن طريق معامل (ألفا كرونباخ) للمقياس وبلغ (٠,٩٤)، ومعامل (التجزئة النصفية) وبلغ (٠,٩٢)، وبذلك يكون مقياس التكيف الجامعي يتمتع بصدق وثبات جيدين، مما يجعله قابلاً للتطبيق في الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس

يتم تصحيح فقرات المقياس وفقاً لميزان خماسي، حسب طريقة (ليكرت) من واحد إلى خمسة، حيث أعطيت إجابة تنطبق تماماً الدرجة (٥)، والإجابة تنطبق كثيراً الدرجة (٤)، والإجابة تنطبق أحياناً الدرجة (٣)، والإجابة تنطبق نادراً الدرجة (٢)، أما الإجابة لا تنطبق فقد أعطيت الدرجة (١)، وتُعكس هذه الأوزان في حالة الفقرات السلبية، حيث عبارات المقياس صيغت باتجاه السالب، وبالتالي يتم جمع الدرجات في حالة الفقرات السلبية كما هي، ويتم عكسها في حالة الفقرات الإيجابية، ومجموع الدرجات على المقياس هي الدرجة الكلية التي تشير إلى مستوى التكيف الجامعي، وكلما ارتفعت درجة الطالبة على المقياس، فذلك يدل على انخفاض مستوى التكيف لديها، أما إذا انخفضت الدرجة فتدل على ارتفاع مستوى التكيف، وتتراوح الدرجة الكلية من (١١-٣٣٠).

ثانياً: صدق مقياس وجهة الضبط وثنائه

صدق المقياس

تم استخدام مقياس روتر (Rotter, 1966) لقياس وجهة الضبط. والذي تشير الدرجة المرتفعة عليه إلى وجهة ضبط خارجية، في حين تشير الدرجة المنخفضة عليه إلى وجهة ضبط داخلية. وقد قام بترجمته وتقنينه واستخراج الصدق والثبات له على البيئة العربية (كفافي، ١٩٨٢). أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد تم حساب معاملات ارتباط (بيرسون) لقياس العلاقة بين بنود مقياس وجهة الضبط بالدرجة الكلية للمقياس. وتم حذف البنود التي كانت دلالتها الإحصائية أقل من (٠,٠٥). وكانت (٦) بنود، ليصبح عدد فقرات المقياس (١٧) فقرة من أصل (٢٩). بالإضافة إلى (٦) فقرات دخيلة وضعت حتى لا يكتشف المحوص الهدف من المقياس.

ثبات المقياس

تم إعادة حساب الثبات للمقياس باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) وبلغ (٠,٦٢٣). ومعامل (التجزئة النصفية) وبلغ (٠,٥٦١) وبذلك يكون مقياس وجهة الضبط قابل للتطبيق في الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس

تعطى درجة لكل اختيار صحيح للعبارة المحددة، وصفر لكل اختيار خاطيء لا يطابق العبارة المحددة تبعاً للجدول المرفق في مفتاح تصحيح المقياس. أما الفقرات الدخيلة وهي: (١-٦-١٢-١٧-٢٠-٢٢) فلا تصحح. وتشير الدرجة المرتفعة للمقياس إلى وجهة الضبط الخارجية، في حين الدرجة المنخفضة تشير إلى وجهة الضبط الداخلية.

إجراءات الدراسة

- تم أخذ موافقة وكيالة كلية التربية وذلك لتوزيع أدوات الدراسة على طالبات كلية التربية.
- تم توزيع أدوات الدراسة - بعد أن تم التأكد من خصائصها السيكومترية - على عينة الدراسة.
- وأخيراً، تم جمع الاستبانات وتفرغ بياناتها. تمهيداً لإجراء المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الـ (SPSS).

الأساليب الإحصائية

تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) للإجابة عن السؤال الأول، كما استخدم تحليل التباين الأحادي للإجابة على السؤالين الثاني والثالث.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها

والذي نصه: "هل هناك علاقة بين مدى التكيف الجامعي لدى الطالبة الجامعية ونوعية وجهة الضبط داخلية أو خارجية؟".

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) لقياس العلاقة بين درجات الطالبات الكلية للمقياس، ودرجاتهن في مقياس وجهة الضبط، والجدول رقم (٣) يوضح النتائج المتعلقة به.

الجدول رقم (٣)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين التكيف الجامعي ومقياس وجهة الضبط

العدد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٣٠٩	٠,٤٤٦٩	٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٣) أنه يوجد علاقة موجبة (طردية) بين الدرجة الكلية لمقياس التكيف الجامعي وبين مقياس وجهة الضبط، أي إنه كلما ارتفعت درجة المقياس (انخفض مستوى التكيف الجامعي) ارتفعت درجة وجهة الضبط (وجهة ضبط خارجية)، وهذه العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه معظم الدراسات وإن كانت في المجتمعات الغربية مثل دراسة (Martin, 1988) و (Martin & Dioxin, 1994) و (Kintner, 1998) و (Day, 1999) و (Stuart, 2000) و (Stoever, 2001) و (Balaisis, 2004). وكلها أشارت إلى وجود علاقة بين التكيف الجامعي ووجهة الضبط.

وعلى الرغم من أن عدداً قليلاً جداً من البحوث التي أجريت في ثقافة أخرى غير الثقافة الغربية، لم تجد هذه العلاقة، بل وجدت أنه لا فرق بين وجهة الضبط داخلية أو خارجية وبين التكيف الجامعي. مثل دراسة (Stuart, 2000). وأيضاً دراسات نادرة وجدت العكس علاقة دالة إحصائياً بين التكيف الجامعي ووجهة الضبط الخارجية، مثل دراسة (Estrada, 2006) و (Dupoux & Wolman, 2006). ورغم اختلاف الثقافة السعودية عن الثقافة الغربية فلقد

كانت النتائج متشابهة. وحسب تفسير الباحثة فإن نتيجة هذه الدراسة جاءت متشابهة مع أغلبية الدراسات في هذا المجال. ورغم الاختلاف الثقافي بين المجتمعات إلا أن طبيعة عزو نتائج سلوك الفرد لعوامل داخلية أو خارجية تكاد تجد نفس الرؤية والتقييم في كل المجتمعات. وبالتالي فإن هذه النتيجة تثبت لنا أن لسمات الشخصية - وجهة الضبط بالذات - موضوع الدراسة دوراً كبيراً في مدى تكيف الطالبة مع الجو الجامعي والتخفيف من حدة التغيرات التي تمر بها الطالبة في هذه المرحلة المهمة من حياتها. إذ تثبت معظم الدراسات أن الأفراد ذوي الضبط الداخلي لديهم قابلية أكبر لتغيير سلوكهم، بعد أي تعزيز يتعرضون له، لاسيما إذا كان التعزيز ذا قيمة لدى الفرد.

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

والذي نصه: "هل هناك فروق بين مدى تكيف الطالبة للبيئة الجامعية والمستوى الدراسي؟".

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة باستخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف إلى الفروق في الأبعاد الفرعية لمقياس التكيف الجامعي وفي الدرجة الكلية للمقياس لدى أفراد العينة باختلاف المستوى الدراسي. والجدول رقم (٤) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول رقم (٤)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس التكيف الجامعي لدى طالبات الجامعة باختلاف المستوى الدراسي

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
غير دالة	٠,٢١٦	١,٥٤	٠,٤٧	٢	٠,٩٤	بين المجموعات	الدرجة الكلية للتكيف الجامعي
			٠,٣١	٣٠٦	٩٣,٥٠	داخل المجموعات	

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن قيم (ف) غير دالة في الدرجة الكلية لمقياس التكيف الجامعي، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمقياس باختلاف المستوى الدراسي للطالبات. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الليل (١٩٩٣). وعكس ما توصلت إليه دراسة، (Barnes, 2000) ودراسة المواجدة (٢٠٠٢) ودراسة القضاة (٢٠٠٧) حيث وجدت أن للمستوى الدراسي أثر في درجة التكيف للحياة الجامعية. ولعل السبب يعود إلى أن الطالبة الجامعية في جامعة الملك سعود تظل حتى المستوى الثالث من الدراسة الجامعية لا تستطيع

تلبية متطلبات الدراسة في هذه المرحلة. بالإضافة إلى أن كلية التربية في جامعة الملك سعود بل الجامعة ككل، تفتقر لمركز إرشادي يقدم خدمات إرشادية للطالبات اللاتي يعانين من مشاكل التكيف مع الحياة الجامعية. وليس هناك توجيه وإرشاد ولا حتى نشرات توجيهيه للطالبات المستجدات أو لوحات ترشد حتى إلى المباني الدراسية ومبنى الإدارة والتسجيل، ما يجعل أيام الطالبة الأولى نوعاً من المعاناة، ولكن ليس هناك ما يفسر استمرار معاناة الطالبة حتى المستوى الثالث من الدراسة ما يحتاج إلى مزيد من التقصي والدراسة.

ثالثاً: عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

والذي نصه: "هل هناك فروق بين مدى تكيف الطالبة للبيئة الجامعية والتحصيل الدراسي؟".

للإجابة عن السؤال الثالث قامت الباحثة باستخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي) (بيرسون) لقياس العلاقة بين درجات الطالبات في الأبعاد الفرعية لقياس التكيف الجامعي وفي الدرجة الكلية للمقياس وبين مستوى تحصيلهن الدراسي (المعدل التراكمي). والجدول رقم (5) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول رقم (5)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في الدرجة الكلية لقياس التكيف الجامعي لدى طالبات الجامعة باختلاف التقدير في الجامعة

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٠٢٢	٣,٢٢	٠,٩٥	٢	٢,٨٤	بين المجموعات	الدرجة الكلية للتكيف الجامعي
			٠,٢٩	٢٩٢	٨٥,٤٩	داخل المجموعات	

يتضح من الجدول رقم (5) أن قيم (ف) دالة عند مستوى أقل من (٠,٠٥) في الدرجة الكلية لقياس التكيف الجامعي، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقياس التكيف الجامعي للطالبات باختلاف تقديراتهن في الجامعة. وتم استخدام اختبار (شيفيه) للكشف عن مصدر تلك الفروق كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التكيف الجامعي لدى طالبات الجامعة باختلاف التقدير في الجامعة

البعد	التقدير	المتوسط الحسابي	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز	الفرق لصالح
الدرجة الكلية للتكيف الجامعي	مقبول	٢,٥٢				*	مقبول
	جيد	٢,٣٧					
	جيد جداً	٢,٣٣					
	ممتاز	٢,١٢					

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

وبملاحظة الجدول رقم (٦) توجد فروق دالة في الدرجة الكلية للتكيف الجامعي بين الطالبات الحاصلات على تقدير (ممتاز). وبين الطالبات الحاصلات على تقدير (مقبول). وذلك لصالح الطالبات الحاصلات على تقدير (مقبول). بمعنى أن الطالبات الحاصلات على تقدير (مقبول) تكيفهن الجامعي أقل من الطالبات الحاصلات على تقدير (ممتاز).

وهذا يدل على أنه وبالرغم من أهمية عامل سمات الشخصية كمتغير يدل على مدى تكيف الطالبة الجامعي، إلا أن لعامل التحصيل الدراسي أيضاً أثراً قوياً خاصة في التكيف النفسي والأكاديمي والتكيف الاجتماعي. فتكيف الطالبة مع الجو الجامعي ما هو إلا نتاج لتفاعل العديد من العوامل منها القدرات العقلية والميول التربوية وكذلك الاتجاهات نحو الجامعة والظروف الأسرية ولكن يظل التحصيل الدراسي من أكثرها أثراً في مدى تكيف الطالبة، وهناك الكثير من الدراسات التي وجدت هذه العلاقة بين التكيف الجامعي ومستوى التحصيل الدراسي من مثل دراسة بيكر وسيريك (Baker & Siryk, 1986) ودراسة (Day, 1999) ودراسة الرفوع والقرارة، (٢٠٠٤) ودراسة القضاة، (٢٠٠٧). ولعل ذلك يرجع إلى أن الطالبة القادرة على التعامل والتكيف مع متطلبات المادة الدراسية تستطيع أيضاً أن تتكيف وتتعامل مع الجو الجامعي بكل ما يحمله من غموض وتحذد كذلك وبطريقة غير مباشرة. فإن تفوق الطالبة الأكاديمي يساعد على تحسين مفهوم الذات لديها، وبالتالي تحسين تكيفها النفسي والذي يربط عادة بالصحة النفسية الجيدة.

التوصيات

يمكن تقديم توصيات الباحثة في هذه الدراسة كما يأتي:

١- إجراء المزيد من الدراسات في موضوع التكيف الجامعي. بحيث تشمل الدراسة الطلبة والطالبات ودراسة متغيرات أخرى لم تقم الباحثة بدراستها في الدراسة الحالية مثل: نوعية

السكن، والدخل، وترتيب الطفل في الأسرة. ومستوى تعليم الوالدين، ومدى قرب أو بعد الطالبة عن أسرتها، ونوعية التخصص الخ.

٢- إذا كان من نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات المستوى الثاني والثالث والرابع. فهذا يدل على أن معاناة الطالبة مع التكيف مستمرة لفترة طويلة. وهذه النقطة تدعونا إلى التدخل المبكر من حيث الاهتمام بالطالبة المستجدة. وذلك عن طريق إنشاء مراكز إرشادية تهتم بتوجيه الطالبة وفهم حاجاتها الإرشادية، لما تمر به الطالبة من صعوبات نفسية واجتماعية وصحية. كذلك الاهتمام بالطالبة منذ المرحلة الثانوية. حيث توجد بعض الأنظمة في بعض المدارس العالمية التي تساعد في الربط بين نظام الدراسة في المرحلة الثانوية ومرحلة الدراسة الجامعية فيكون النظام في المراحل الثانوية المتأخرة شبيهاً بالدراسة الجامعية. ويتم تدريب الطالب على الاستقلالية والاعتماد على الذات، وحرية اختيار المواد. بل يصل الأمر إلى ما هو أبعد من ذلك، فتقرر بعض المواد الإجبارية ومواد أخرى اختيارية، ويُعنى بطريقة استخدام المكتبة وكيفية كتابة البحوث والتقارير، ويشمل الموضوع أيضاً تصميم المباني في المرحلة الثانوية بحيث تشبه المباني الجامعية، مما يسهل للطالبة المستجدة التعامل مع الجو الجامعي بسهولة ويسر.

٣- هذه الدراسة ونتائجها كانت قاصرة على طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود، بمدينة الرياض وحذا لو كانت هناك دراسات أخرى لمناطق وجامعات أخرى.

٤- كشف البحث عن وجود علاقة بين وجهة الضبط الداخلية والتكيف الجامعي. لذلك لابد من عقد دورات تدريبية للطالبات المستجيدات بالذات فيما يتعلق بوجهة الضبط وبالذات وجهة الضبط الداخلية لأهميتها لنجاح وتكيف الطالبة الجامعية. خاصة أننا وفي مجتمعاتنا العربية يتعود الطالب منذ طفولته على عدم وجود ضبط داخلي وتحليل الأمور على أنها ليست نتيجة لما يفعله الفرد ذاته بل نتيجة لما يفعله الآخرون أو نتيجة للحظ أو الصدفة

٥- وإجمالاً اهتمام الجامعة بما يعرف بالبرنامج التأهيلي (College Orientation Programs) لإعداد الطالبة للحياة الجامعية، حيث نجد أن الجامعات في الدول المتقدمة تخصص يوماً كاملاً لتعرف الطالبة والطالبات المستجيدات الجو الجامعي وقد يشمل حتى جولة على المباني الجامعية وقد يحضره الوالدان كل ذلك يخلق جواً من الألفة لدى الطالب المستجد ويساعده على تكيف أحسن مع متطلبات الحياة الجديدة.

الرفوع، محمد أحمد والقرارة، أحمد عودة (٢٠٠٤). التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الأردن. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، ٢٠(٢)، ١١٩-١٤٢.

سرحان، عبير (١٩٩٦). **العلاقة بين مركز الضبط ومفهوم الذات**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

سليمان، سعاد والمنيزل، عبدالله (١٩٩٩). درجة التوافق لدي طلبة السلطان قابوس وعلاقتها بكل من متغيرات الجنس والفصل الدراسي والتحصيل والموقع السكني. دراسات (العلوم التربوية)، الجامعة الأردنية، ٢٦(١)، ١-١٨.

العقيد، إبراهيم (١٩٩٠). مشكلات التكيف للطلاب الأجانب في المؤسسات التعليمية الغربية. مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية، ٢(١)، ٢١٧-٢٤٠.

القضاة، محمد أمين (٢٠٠٧). درجة تكيف الطلبة العمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتحصيل وبعض المتغيرات الأخرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ٨(٢)، ١٠٠-١١٦.

كفافي، علاء الدين (١٩٨٢). **مقياس وجهة الضبط**. القاهرة: مكتبة الأجلو المصرية.

الليل، محمد جعفر (١٩٩٣). دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل. **المجلة العربية للتربية**، ١٣(١)، ١٨٨-٢١٣.

المواجدة، ميرفت (٢٠٠٢). **درجة تكيف الطلبة غير الناطقين باللغة العربية مع البيئة الثقافية في جامعة مؤتة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

Baker, R.W. & Siryk, B. (1984) Measuring adjustment to college. **Journal of Counseling Psychology, 31**, 179-189.

Baker, R.W., & Siryk, B. (1986). Exploratory intervention with a scale measuring adjustment to college. **Journal of Counseling Psychology, 33**(1), 31-38.

Balaisis, M. (2004). **First year students' adjustment at Vilnius university in Lithuania, The role of self-orientation, locus of control, social support and demographic variables**, Unpublished Master Thesis, University of Toronto, ontario, canada.

Barnes, A.P. (2000). **Young women's locus of control and adjustment to college**. Unpublished Master Thesis, Kutztown University, Pennsylvania.

Colman, A.M. (2003). **Oxford dictionary of psychology**. (3rd ed.). New York: Oxford University Press.

- Day, K.S. (1999). **Psychological impact of attribution style and locus of control on college adjustment and academic success.** Unpublished ph.D. Dissertation, Northern Arizona University.
- Erikson, E.H. (1968). **Identify: Youth and Crisis.** New York: W.W. Norton.
- Estrada, L., Dupoux, E. & Wolman, C. (2006). The relationship between locus of control and personal – Emotional adjustment and Social adjustment to college life in students with and without Learning disabilities. **College students Journal**, **40**(1),43-54.
- Gerdes, H. & Mallinkrodt, B. (1994). Emotional, social, and academic adjustment of college students. Longitudinal study of retention. **Journal of Counseling and Development**,**72**(3), 281-288.
- Good, C.V. (1973). **Personality development.** New York: McGraw-Hill.
- Kintner, D.E. (1998). **Locus of control and college adjustment related to the freshman orientation seminar at Trevecca Nazarene University.** Unpublished dissertation, Tennessee State University.
- Martin, N.K. (1988). **The effects of freshmen orientation and locus of control on adjustment to college.** Unpublished ph.D Dissertation, Texas Tech University.
- Martin, N.K. & Dixon. P.N. (1989). The effects of freshman orientation and locus of control on adjustment to college. **Journal of College Students Development**, **30**(4),362-367.
- Martin, N.K. & Dixon, P. N. (1994). The effect of freshman orientation and locus of control on adjustment to college. **Social Behavior and Personality**, **22**(2), 201-208.
- Rotter. J.B. (1966). Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement. **Psychological Monographs**, **80**, 1-28.
- Rotter, J.B. (1975). Some problems and misconception related to construct of \ internal versus external locus of reinforcement. **Journal of Counseling and Clinical Psychology**, **43**(1), 56-67.
- Shenoy, U.A. (2000). **College-stress and symptom-expression in international Students: A comparative study.** Unpublished ph.D Dissertation Virginia, Polytechnic Institute and State University.
- Stoever, S. (2001). **Multiple predictor of college adjustment and academic performance for undergraduates in their first year.** Unpublished Doctoral Dissertation, University of North Texas.

Stuart, M.C. (2000). **An Investigation of locus of control, Psychological Adjustment, and adjustment to college among international students from the Caribbean, enrolled at a private, historically Blacks University.** Unpublished Doctoral Dissertation, Washington, D, C.
